

الفائق في غريب الحديث

وفى حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : تزوّجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ترسّع وقالت :
إنني لأُرَجِّحُ بَيْدِينَ عَذَقِينَ إِذْ جَاءَتْنِي أُمِّي فَأَنْزَلَتْنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ بِى إِلَى الْبَابِ وَأَنَا
أَنْهَجُ فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشِدَّةٍ مِنْ مَاءٍ وَفَرَقَتْ جُمَيْمَةَ كَانَتْ عَلَيَّ وَدَخَلْتُ بِى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . نَهَجَ وَانْهَجَ إِذَا رِبَا وَعَلَاهُ الْبُهِرُ وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ وَانْهَجَتْ الدَّابَّةُ
سِرَّتُ عَلَيْهَا حَتَّى انْبَهَرَتْ . وفى الحديث : لا والذي أخرج العَذَقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالذَّكَارَ
مِنَ الْوَيْمَةِ . الْجَرِيمَةُ : الذَّوَاةُ . وَالْوَيْمَةُ : الْحَجَارَةُ الْمَسْكُورَةُ مِنْ وَثْمٍ يَثْمُ .
المقداد رضی الله تعالى عنه قال أبو راشد الحُبْرَانِيُّ : رَأَيْتُهُ جَالِسًا عَلَى تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ
الصِّيَارِفَةِ قَدْ فَضَلَ عَنْهَا عَظِيمًا فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لَقَدْ أَغْذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ قَالَ : أَبْتُ
عَلَيْنَا سُورَةَ الْبَحُوثِ : انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا . هُوَ مِنْ أَعْذَرَهُ بِمَعْنَى عَذَرَهُ أَيْ جَعَلَكَ
اللَّهُ مِنْتَهَى الْعُذْرِ وَغَايَتَهُ لِثِقَلِ بَدَنِكَ فَأَسْقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخِصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ . سُورَةُ
الْبَحُوثِ : هِيَ سُورَةُ التَّوْبَةِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْبَحْثِ عَنِ الْمُنَافِقِينَ وَكُشْفِ أَسْرَارِهِمْ وَتَسْمِيَةِ
الْمُبْدِعِ ثَرَّةً . ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : ذَاكَ الْعَاذِلُ
يَغْذُو لِتَسْتَثْفِرَ بِثُوبٍ وَلِتُصَلَّ وَرَوَى : أَنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ